العدد 13A مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية ايار 2026
No. 13A Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences May 2026
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

أساليب الخطاب القرآني للمرأة

ساجدة حسن خليف
جامعة الموصل/ كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم علوم القرآن الكريم
Sajeda.24ehp69@student.uomosul.edu.iq
أ.د. فارس فاضل موسى
جامعة الموصل/ كلية التربية للعلوم
الإنسانية / قسم علوم القرآن الكريم
Dr.farisfadhil@uomosol.edu.iq

الملخص
تتناول هذه الدراسة التفسير الموضوعي لأساليب الخطاب القرآني للمرأة وذكرت فيها كنساء النبي محمد (ﷺ) وبين لهن أنهن ليس كنساء الباقيات عليهن أتباع ما أمرهن الله (ﷻ) وميزهن عن النساء المؤمنين وامرأة العزيز التي راودت النبي يوسف (عليه السلام) عن نفسها وكذلك الخطاب غير مباشر الذي ذكرت عدت آيات تخاطب المرأة في العديد من قصص المرأة في القرآن مع ذكر أبرز الأحداث في الآيات القرآنية وبينت ايضاً أساليب التربية والتعليم ولبس القناع وأبرزت دور التربية الأم على اولادها ليس خاص بالذكور فقط بل للبنات ايضاً وذكرت أساليب التربية العرب في الجاهلية للبنات من وأد وأكل حقهن في الميراث وبيان أن للتعليم للمرأة واهميته على المجتمع وكيف إذا كانت الأم متعلمة تعلم أولادها وتثقفهم وكذلك من أساليب لبس القناع للمرأة وهو لبس خاص للحرة فقط ولا يجوز للإماء لبسه وذكر الآيات التي فرض الله فيه الخمار والحجاب على المؤمنات .
الكلمات المفتاحية: (المنهج، القرآن، المرأة، الموضوع)

Methods of Qur'anic discourse on women

Sajida Hassan Khalif
University of Mosul / College of Education for Humanities
Department of Quranic Studies
Prof. Fares Fadel Musa
University of Mosul / College of
Education for Humanities
Department of Quranic Studies

Abstract
This study deals with the objective interpretation of the Qur'anic discourse on women, mentioning them as the wives of the Prophet Muhammad(May God bless him and grant him peace). and explaining that they are not like other women who follow what God has commanded them (Glory to the Almighty). It distinguishes them from other believing women and from the wife of Al-Aziz who tempted the Prophet Yusuf (Peace be upon him) herself, as well as the indirect discourse mentioned in verses addressing women in many stories about women in the Qur'an, mentioning the most prominent events in the Qur'anic verses. It also explains the methods of upbringing and education and wearing the veil, highlighting the role of a mother's upbringing of her children, not only for boys but also for girls, and mentions the methods of Arab upbringing in the pre-Islamic era for girls, such as infanticide and depriving them of their inheritance rights. She explained the importance of education for women and its importance to society, and how if a mother is educated, she will teach and educate her children. She also discussed methods of wearing the veil for women, which is special clothing for free women only and is

not permissible for slave women to wear. She mentioned the verses in which Allah imposed the veil and hijab on believing women.
Keywords: (curriculum, Quran, women, objective)

المقدمة:

الحَمدُ للهِ الذي أنزلَ القرآنَ هدىً ورحمةً للعالمين، والصلاةُ والسلامُ على سيدِنا محمدٍ المبعوثِ رحمةً للعالمين وعلى آلهِ وصَحبِه أجمعين، ومن تبعهم بإحسانٍ الى يومِ الدين

أما بعدُ

فإنَ القرآنَ الكريمَ كتابُ هدايةٍ وتشريعٍ، أنَزلَهُ الله تعالى لتنظيمِ شؤونِ الحياةِ الإنسانيةِ وضبطِ علاقاتِ البشرِ بعضَهم ببعضٍ وفقَ ميزانِ العدلِ والرحمةِ والكرامةِ ولقد كانَ للمرأةِ حضورٌ بارزٌ في الخطابِ القرآني، ليس بوصفِها مُجرد فردٍ في المجتمعِ، بل بوصفها أنسانٌ كاملٌ مكرمٌ، له حقوقهُ، وعليه واجباتهِ، وشريكٌ أصيلٌ في بناءِ الحضارةِ الإنسانيةِ.

إن هناك من الصعوباتِ التي تُواجها المرأةُ في الزمنِ المعاصر من الصعوباتِ وما تتعرضُ لهُ المرأة من انتقاصٍ في بعضِ المجتمعاتِ بدعوى العاداتِ والاعرافِ من تسيبٍ وانفلاتٍ وبعدٍ عن انظار العائلة في المجتمعاتِ بسمِ التحررِ، والحريةِ الشخصيةِ من هنا تبرزُ الحاجةُ الى المنهجِ القرآني القويمِ الذي رَسمهُ القرآنُ الكريمُ في كيفيةِ التعاملِ مع المرأةِ من حيثُ الرحمةُ والمودةُ والكرمُ والرعايةُ والحمايةُ دونَ افراطٍ او تقصيرٍ وقد تميزَ القرآنُ في الخطابِ مع المرأةِ على أنها أنسانٌ كاملٌ مكرمٌ متساويةٌ مع الرجلِ من حيث الخلقةِ والكرامةِ لا من حيث الوظيفةِ مع مراعاتِ الفروقاتِ الجسديةِ والفطريةِ التي تتحققُ بالتكاملِ.

مشكلة البحث:

هو تسليط الضوء على الأفكار الخاطئة عن مكانة المرأة في الإسلام الناتجة عن الجهل بالنصوص القرآن الكريم أو قراءة مجتزأة لها دعوات الانفلات والتغريب بدعوى الحرية والمعاصرة المجتمعات الغربية التي تقنع المرأة بحريتها في التمرد على الفطرة.

اهمية البحث:

- اظهار الصورة الحقيقية للمرأة كما جاءت في القرآن الكريم على أنها أنسان كامل لها حقوق وعليها واجبات
- توازن المرأة مع الرجل في القوق والواجبات في المنهج القرآني ابراز التعامل القرآني وفق الرؤية القرآنية.
- تقديم أساس وقواعد شرعية وإنسانية حول قضايا المرأة المعاصرة

أهداف البحث:

- بيان الأسس القرآنية في تكريم المرأة على أنها أنسان مكرم
- تحليل الآيات التي تحدث عن الرحمة والمودة العدل والمساوة للمرأة
- ابراز الشخصيات النسوية في القرآن الكريم
- بيان مقاصد الشريعة في تكريم المرأة

خطة البحث:

المنهج الموضوعي: الذي يجمع الآيات ذات الصلة بالموضوع وتحليلها تحليلا يبين مقاصدها الانسانية والاجتماعية، مع ربطها بالواقع المعاصر دون الخروج عن روح النص القرآني.

الدراسات السابقة:

المرأة في القرآن الكريم – دراسة موضوعية
قضايا المرأة من منظوم قرآني – دراسة موضوعية
الخطاب القرآني للمرأة – دراسة تحليلية

ولكن هذه الدراسات لم تجمع بين المنهج الرباني والجانب الانسانية في التعامل في إطار واحد جامع، مما الحاجة لهذا البحث.

تعريف المنهج لغة واصطلاحاً

تعريف المنهج في اللغة: "المَنْهَجُ والمِنْهاجُ: الطَّريقُ المُسْتَمِرُّ. ونَهَجْتُ الطَّريقَ: نَهَجْتُه حتى استبانَ وصارَ نَهْجاً واضِحاً بَيّناً. وفلانٌ يَسْتَنْهِجُ سَبيلَ فلانٍ: أي يَسْلُكُ مَسْلَكَه. والمنهاجُ: الخُطَّةُ الواضِحة. قال اللهُ جل وعز: {لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا}. قال الفراء: المِنْهاجُ: الطَّريقُ الواضِحُ. وقال الزجاج: المِنْهاجُ في اللغة: الطريقُ البَيّنُ الواضح." (1)

"النَهْجُ: الطريقُ الواضحُ، وكذلك المَنْهَجُ والمِنْهاجُ. وأَنْهَجَ الطريقُ، أي وَضَحَ واستبانَ. وفلانٌ يستنهجُ سبيلَ فلانٍ، أي يسلكُ مسلكَهُ. ونَهَجْتُ الطريقَ: سلكتُهُ. ونَهَجَ الثوبُ، بالفتح، يَنْهَجُ نُهوجاً، أي بَلِيَ، وأَنْهَجَهُ غيرُهُ." (2)

تعريف المنهج في الاصطلاح: "الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم، بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة." (3)

تعريف القرآن لغة واصطلاحاً:

تعريف القران في اللغة: "القِرَاءَةُ: ضَمُّ الحُرُوفِ والكَلِمَاتِ بَعْضِهَا إِلَى بَعْضٍ فِي التَّرْتِيلِ، ولَيْسَ يُقَالُ ذَلِكَ لِكُلِّ جَمْعٍ؛ لَا يُقَالُ: قَرَأْتُ القَوْمَ إِذَا جَمَعْتَهُمْ... والقُرْآنُ فِي الأَصْلِ مَصْدَرٌ، نَحْوُ: {إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ * فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ} [القيامة/ 17، 18]. وقِيلَ: خُصَّ هَذَا الكِتَابُ بِهَذَا الِاسْمِ مِنْ بَيْنِ كُتُبِ اللَّهِ لِكَوْنِهِ جَامِعاً لِثَمَرَاتِ كُتُبِهِ، بَلْ لِجَمْعِهِ ثَمَرَةَ جَمِيعِ العُلُومِ."(4)

تعريف القرآن في الاصطلاح: "والقُرْآنُ: هُوَ الكَلَامُ المُنَزَّلُ عَلَى الرَّسُولِ ﷺ، المَكْتُوبُ فِي المَصَاحِفِ، المَنْقُولُ إِلَيْنَا نَقْلاً مُتَوَاتِراً بِلَا شُبْهَةٍ." (5)

تعريف المرأة لغة واصطلاحاً:

المرأة لغة: "المَرْءُ: الرَّجُلُ، يُقَالُ: هَذَا مَرْءٌ صَالِحٌ، وَرَأَيْتُ مَرْأً صَالِحاً، وَمَرَرْتُ بِمَرْءٍ صَالِحٍ... وَالمَرْأَةُ: نَقِيضُ الرَّجُلِ، وَأَصْلُهَا مَرْأَةٌ، وَتَصْغِيرُهَا مُرَيَّةٌ. وَيُقَالُ: هِيَ مَرْأَةُ فُلَانٍ، أَيْ زَوْجَتُهُ."(6)

المرأة اصطلاح: "المَرْأَةُ: هِيَ الأُنْثَى مِن بَنِي آدَمَ، وَيُطْلَقُ لَفْظُ (المَرْأَةِ) فِي الاصْطِلاحِ الفِقْهِيِّ غَالِبًا عَلَى الأُنْثَى البَالِغَةِ، تَأْكِيدًا لِتَعَلُّقِ التَّكْلِيفِ بِهَا، وَهِيَ المُقَابِلَةُ لِلرَّجُلِ." (7)

تعريف الموضوع لغة واصطلاحاً

تعريف الموضوع لغة:

الوضع: "الوَضْعُ: ضِدُّ الرَّفْعِ. وَضَعَهُ يَضَعُهُ وَضْعاً وَمَوْضِعاً ومَوْضُوعاً... والوَضْعُ: الحَطُّ والإِسْقاطُ. وفلانٌ وَضَعَ من فُلانٍ: إِذا أَذَلَّهُ وأَسْقَطَ مَرْتَبَتَهُ. والمَوْضِعُ: مَكانُ الوَضْعِ، والمَوْضُوعُ: الحَطِيطَةُ في التِّجارَةِ." (8)

الموضوع اصطلاحاً: "مَوْضُوعُ كُلِّ عِلْمٍ: مَا يُبْحَثُ فِيهِ عَنْ عَوَارِضِهِ الذَّاتِيَّةِ." (9)

---

(1) تهذيب اللغة: (41/1)
(2) مختار الصحاح: (320)
(3) ينظر: المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة: د. عبد المنعم حنفي، ط3، النشر مكتبة مدبولي، القاهرة،2000م:(17)
(4) المفردات في غريب القرآن :(668)
(5) الإتقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي :(39/1)
(6) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكوم، نشوان بن سعيد الحميرى اليمني :(6262/9)
(7) ينظر: الموسوعة الفقهية الكويتية :(24/28)
(8) لسان العرب، ابن منظور :(374-371/8)
(9) التعريفات، علي بن محمد الشريف الجرجاني: (236)

وأن حوار القرآن مع المرأة نلاحظ أنه أهتم بها اهتماماً كبيراً وعظيماً أن الله(ﷻ) أقر مشروعية الحوار لم يقتصر الحوار على الرجال بل يشمل الرجال والنساء وقال الله (ﷻ) مخاطباً النبي محمد (ﷺ) {قَدْ سَمِعَ اللَّـهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّـهِ وَاللَّـهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّـهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ}[1] "حدثنا الأعمش عن نميم بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَسِعَ سَمْعُهُ الْأَصْوَاتَ، لَقَدْ جَاءَتِ الْمُجَادِلَةُ إِلَى النَّبِيِّ(ﷺ) تُكَلِّمُهُ وَأَنَا فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ مَا أَسْمَعُ مَا تَقُولُ"[2] ولقد كان الرسول محمد (ﷺ) يسمح للمرأة أن تتحاور ولقد كانت ممنوعة منه في الجاهلية العرب عن أبن عباس أن امرأة جاءت الى النبي (ﷺ) (فقالت إن امي نذرت أن تحج فماتت قبل أن تحج أفاحج عنها ؟ قال: نعم حجي عنها، أريت لو كان على أمك دين أكنت قاضيته، فقالت: نعم فقال: فاقضوا الذي له، فإن الله أحق بالوفاء)[3] والرسول محمد (ﷺ) لم يُجِبها على سؤالها فحسب بل يحاورها ويناقشها حتى تقتنع بالفعل وضرب لها مثال لكي يكون جوابهُ اكثر بلاغة، قوله تعالى في الحوار بين النبي محمد (ﷺ) وزوجاته امهات المؤمنين {تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا}[4]

من أساليب الخطاب القرآني للمرأة الرفق واللين واستخدم اسلوب اللين في الحوارات التي تخص العلاقة الزوجية واستخدام الالفاظ التي تتسم باللطف والمودة وتكون خالية من صياغ الأمور الجافة والتي فيها القوة قال تعالى {هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ}[5] واللباس أصله في الثياب ثم تشبيه التباس الزوج بالزوجة وامتزاجهما وتلازمهما[6] ، قال تعالى{وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا}[7] القول المعروف هو الكلام المقدر بقدر الحاجة الضرورة التي تكون بعيدة عن الريبة، وملازمة لمكارم الاخلاق والقيم والمبادئ والسلوك الصحيح [8] وقوله تعالى{وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ} [9] وَعاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ بالإنصاف في الفعل والإجمال في القول. [10] ، قال تعالى {قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ}[11] قال موسى للمرأتين ما شأنكما وأمركما تذودان ماشيتكما عن الناس، هلا تسقونها مع مواشي الناس والعرب، تقول للرجل: ما خطبك؟ بمعنى: ما أمرك وحالك، كما قال الراجز: يَا عَجَبًا مَا خَطْبُهُ وَخَطْبِي [12] "يقول جل ثناؤه: قالت المرأتان لموسى: لا نسقي ماشيتنا حتى يصدر الرعاء مَوَاشِيهِم، لأنا لا نطيق أن نسقي، وإنما نسقي مواشينا ما أفضلَتْ مواشي الرعاء "[13] وقال ابن منظور:" الرعاء هم الذين يرعون الماشية، والرعاية حفظ الماشية، والراعي هو الحافظ لها"[14]

إن المتدبر في آيات القرآن الكريم، يراها قد خصت المرأة بحديث مستفيض، يبين فيه حقوقها وواجباتها، ورفع من شأنها، وأثنى على المرأة بما يليق بها من تكريم، وشملها في كل تشريعاته بالمودة والرحمة

---

(1) سورة المجادلة: اية رقم 1
(2) تفسير القران العظيم، لابن أبو حاتم :(3342/10)
(3) رواه البخاري، كتاب جزء الصيد، باب الحج والنذور عن الميت، والرجل يحج عن امرأة، الرقم1852:(27/3)
(4) سورة الاحزاب: اية 51
(5) سورة البقرة: اية 187
(6) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية :(257/1)
(7) سورة الاحزاب: اية 32
(8) ينظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور :(20/22)
(9) سورة النساء: اية 19
(10) ينظر: الانوار التنزيل واسرار التأويل، البيضاوي :(66/2)
(11) سورة القصص، اية 23
(12) البيت من شواهد أبي عبيدة والبيت: من مشطور الرجز لرؤبة ابن العجاج (ديوانه ص 16)
(13) جامع البيان، الطبري :(553/19-554)
(14) لسان العرب، ابن منظور :(250/15)

والعدل والمساواة، وكلفها بأمور هامة وعظيمة في الحياة والمجتمع، سوئ كانت بينها وبين الرجل في الكثير من شؤون الحياة، لم يفرق بينها وبين الرجل الا في الحالات التي تطلب هذه التفرقة طبيعة كل منهما، وما ينفع بها لمصلحة الامة والمجتمع، وبما يحافظ على الاسرة وتمسك أبناءها، ويؤدي الى مصلحة المرأة ومنفعتها ذاتها[1]

قال تعالى: {قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ۝ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ}[2] المتدبر في هاتين الآيتين يراهما قد شرعتا للرجل والمرأة على حد سواء، أجمل مظاهر الحياة الفاضلة، التي تبنى على العفة والستر والنقاء، لانهما تأمران الرجال والنساء بخفض النظر كما تأمرهم بالصد عن كل ما لا يليق بهما، مع أن المرأة تدخل في خطاب الرجال على سبيل التغليب، إلا ان الله (ﷻ) خصها بالخطاب في هذه الآية بعد خطاب الرجال، لتأكيد الأمر بغض البصر والعفة والستر كما أمر الرجال ،كذلك أمر النساء بغض البصر والستر والعفة ، ولا ينظر الرجل لمرأة الا في الحدود التي أحلها الله وكذلك المرأة لا يحل لها النظر الى الرجل الا في الحدود التي شرعها الله (ﷻ) لأن أذا نظر احدهما للآخر نظرة فتنة وشهوة ونية سوءٍ أدى ذلك إلى اكتساب الذنب والإثم والشرور. [3]

المطلب الاول: الخطاب المباشر (يا نساء النبي)

يخاطب الله (ﷻ) نساء النبي محمد (ﷺ) خطاب مباشر كما قال الله (ﷻ) في كتابه المحكم {يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللهِ يَسِيرًا ۝ وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا}[4] يقول الله تَعَالَى:" وَاعِظًا نِسَاءَ النَّبِيِّ (ﷺ) اللَّاتِي اخْتَرْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ، وَاسْتَقَرَّ أَمْرُهُنَّ تَحْتَ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) فناسب أَنْ يُخْبِرَهُنَّ بِحُكْمِهِنَّ وَتَخْصِيصِهِنَّ دُونَ سَائِرِ النِّسَاء بأنّ مَنْ يَأت مِنْهُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ. قَالَ ابن عباس رضي الله عنهما: وَهِيَ النُّشُوزُ وَسُوءُ الْخُلُقِ، وَعَلَى كُلِّ تَقْدِيرٍ فَهُو شرْطٌ ، والشَرط لا يَقْتَضِي الْوُقُوعَ [5] كَقَوْلِهِ تَعَالَى: {وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ} [6] كقولهِ: {يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ} [7] فيها قولان: أحدهما: الزنى، قاله السدي. الثاني: النشوز وسوء الخلق، قاله ابن عباس {يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ} "

فيه قولان:" أحدهما: أنه عذاب الدنيا وعذاب الآخرة، قاله قتادة الثاني: أنهما عذابان في الدنيا لعظم جرمهن بأذية رسول الله (ﷺ)، قال مقاتل: حدّان في الدنيا غير السرقة. وقال أبو عبيدة والأخفش: الضعفان أن يجعل الواحد ثلاثة، فيكون عليهن ثلاثة حدود لأن ضعف الواحد اثنان فكان ضعفا الواحد ثلاثة، وقال ابن قتيبة: المراد بالضعف المثل فصار المراد بالضعفين المثلين وقال آخر: إذا كان ضعف الشيء مثليه وجب بأن يكون ضعفاه أربعة أمثاله. قال سعيد بن جبير: فجعل عذابهن ضعفين، وجعل على من قذفهن الحد ضعفين". [8]

---

(1) ينظر: ادب الحوار في الإسلام، محمد سيد طنطاوي :(59)
(2) سورة النور: الآيتان (30-31)
(3) ينظر: ادب الحوار في الإسلام، محمد سيد طنطاوي :(59)
(4) سورة الاحزاب: الآيتان (30-31)
(5) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير :(362/6)
(6) سورة الزمر: من الآية 65
(7) سورة الاحزاب: اية 30
(8) النكت والعيون، الماوردي (397/4)

{يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا} [1] وقال النيسابوري:" إذا استقريت أمة النساء جماعة لم توجد منهن من جماعة واحدة تساويكن في الفضل، وقوله أنِ أتَّقَيْتُنَّ احتمال أن يتعلق بما قبله وهو ظاهر، واحتمل أن يتعلق بما بعده أي إن كنتن مُتَّقِياتٍ فلا تجبن بقولكن خاضعا لينا مثل كلام المربيات فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قلبه مرض أي ريبة وفجور، وحين منعهن من الفاحشة ومن مقدماتها ومما يجرّ إليها أشار إلى أن ذلك ليس أمرا بالإيذاء والتكبر على الناس بل القول المعروف عند الحاجة هو المأمور به لا غير"[2] يَقُول": أنتن أَزوَاج النَّبِي وَمَعَهُ تنظرن إِلَى النَّبِي (ﷺ) وَإِلَى الْوَحْي الَّذِي يَأْتِيهِ من السَّمَاء وأنتن أَحَق بالتقوى من سَائِر النِّسَاء {فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ} يَعْنِي الرَّفَث من الْكَلَام أمرهن أَن لَا يَرْفِثْن بالْكلَام {فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ} يَعْنِي الزِّنَا"[3] "أظْهَرَ سُبْحَانَهُ فَضِيلَتَهُنَّ على سائر النساء تصريحا، فقال: يَا نِساءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّساءِ قَالَ الزَّجَّاجُ: لَمْ يَقُلْ كَوَاحِدَةٍ مِنَ النِّسَاءِ، لأن أحد: نَفْيٌ عَامٌّ لِلْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ، وَالْوَاحِدِ وَالْجَمَاعَةِ. وَقَدْ يُقَالُ عَلَى مَا لَيْسَ بِآدَمِيٍّ كَمَا يُقَالُ: لَيْسَ فِيهَا أَحَدٌ لَا شَاةٌ وَلَا بَعِيرٌ. وَالْمَعْنَى: لَسْتُنَّ كَجَمَاعَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ جَمَاعَاتِ النِّسَاءِ فِي الْفَضْلِ وَالشَّرَفِ. ثُمَّ قَيَّدَ هَذَا الشَّرَفَ الْعَظِيمَ بِقَيْدٍ فَقَالَ: إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَبَيَّنَ سُبْحَانَهُ أَنَّ هَذِهِ الْفَضِيلَةَ لَهُنَّ إِنَّمَا تَكُونُ بِمُلَازَمَتِهِنَّ لِلتَّقْوَى، لَا لِمُجَرَّدِ اتِّصَالِهِنَّ بِالنَّبِيِّ (ﷺ)، وَقَدْ وَقَعَتْ مِنْهُنَّ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ التَّقْوَى الْبَيِّنَةُ، وَالْإِيمَانُ الْخَالِصُ، وَالْمَشْيُ عَلَى طَرِيقَةِ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَمَاتِهِ."[4]

المطلب الثاني: الخطاب غير المباشر (قصص النساء في القرآن)

من الخطاب غير المباشر الموجه لمرأة في القرآن الكريم في الكثير من الآيات التي تخاطب المرأة بطريقة وأساليب غير مباشرة قوله تعالى {فَجاءَتْهُ إِحْداهُما تَمْشِي عَلَى اسْتِحْياءٍ قالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنا فَلَمَّا جاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ}[5] "فِي هَذَا الْكَلَامِ اخْتِصَارٌ يَدُلُّ عَلَيْهِ هَذَا الظَّاهِرُ فَدَرَّهُ إِسْحَاقَ: فَذَهَبَتَا إِلى أَبِيهِمَا سَرِيعَتَيْنِ، وَكَانَتْ عَادَتُهُمَا الْإِبْطَاءَ فِي السَّقْيِ، فَحَدَّثَتَاهُ بِمَا كَانَ مِنَ الرَّجُلِ الَّذِي سَقى لَهُمَا فَأَمَرَ الْكُبْرَى مِنْ بِنْتَيْهِ وَقِيلَ الصُّغْرَى أَنْ تَدْعُوَهُ لَهُ،" فجاءت" عَلَى مَا فِي هَذِهِ الْآيَةِ قِيلَ : جَاءَتْهُ سَاتِرَةً وَجْهَهَا بِكُمِّ دِرْعِهَا ،قَالَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ. وَرُوِيَ أَنَّ اسْمَ إِحْدَاهُمَا لَيًّا وَالْأُخْرَى صَفُورِيَّا ابْنَتَا يَثْرُونَ، ويثرون وهو شُعَيْبٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَقِيلَ: ابْنُ أَخِي شُعَيْبٍ، وَأَنَّ شُعَيْبًا كَانَ قَدْ مَاتَ، وَأَكْثَرُ النَّاسِ عَلَى أَنَّهُمَا ابْنَتَا شُعَيْبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ ظَاهِرُ الْقُرْآنِ[6]، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:"{وَإِلى مَدْيَنَ أَخاهُمْ شُعَيْباً}[7] {كَذَّبَ أَصْحابُ الْأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ إِذْ قالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ}[8] قَالَ قَتَادَةُ: بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى شُعَيْبًا إِلَى أَصْحَابِ الْأَيْكَةِ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ [9] ويقول الرازي: "ففقوله على استحياء في موضع الحال أي مستحيّة، وقال عمر ابن الخطاب: قد استترت بكم قميصها، وقيل ماشية على بعد مائلة عن الرجل وقال عبدالعزيز بن حازم على إجلال له ومنهم من يقف على قوله: تمشي ثم يبتدئ فيقول: على استحياء قالت: إن أبي يدعوك يعني أنها على الاستحياء قالت هذا القول لان الكريم إذا دعا غيره الى الضيافة يستحي، لا سيما المرأة وفي ذلك دلالة على أن شعيب لم يكن له معين سواهما. [10]

---

(1) سورة الاحزاب: اية 32
(2) غرائب القرآن ورغائب الفرقان: النيسابوري :(459/5)
(3) الدر المنثور في التفسير بالمأثور، السيوطي :(598/6)
(4) فتح القدير، الشوكاني :(319/4)
(5) سورة القصص: آية 25
(6) الجامع لأحكام القرآن، تفسير القرطبي (270/17)
(7) سورة الأعراف: من الآية 85
(8) سورة الشعراء: من الآية 176
(9) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي: (270/17)
(10) مفاتيح الغيب، الرازي: (590/24)

الخطاب المباشر هو الذي باشر بالخطاب (يا نساء النبي) وهذا يفيد التأكيد والأمر معاً أما الخطاب غير المباشر فهو الذي تصاغ القصة او الحديث عن النساء عامة او خاصة فيؤخذ السامع العبرة او الحديث من القصة، من الخطاب غير مباشر في القرآن الكريم لمرأة في قصة النبي يوسف (#) جاء الخطاب عن امرأة العزيز بضمير الغيبة لوصف فعلها ومراودتها له وفعلها المشين {وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ}[1] "نفسه أي فعلت فعل المخادع لصاحبه عن الشيء الذي لا يريد أن يخرجه من يده يحتال يغلبه عليه ويأخذه منه وهي عبارة عن التمحل لمواقعته إياها {وَغَلَّقَتِ الأبْوابَ} لَو كانت سبعة {وَقَالَتْ هَيْتَ لكَ} هو اسم لتعال وأقبل وهو مبني على الفتح هيتُ مكي بناه على الضم هِيتَ مدني وشامي واللام للبيان كأنه قيل لك ،[2] أقول هذا كما تقول هلم لك {قَالَ مَعَاذَ الله} أعوذ بالله معاذاً {إِنَّهُ} أي إن الشأن والحديث {رَبّي} سيدي ومالكي يريد قطفير {أحسن مثواي} حين قال لك اكرمي مثواي فما جزاؤه أن اخونه في أهله {إنه لا يفلح الظالمون} الخائنون أو الزناة أو أراد بقوله إنه ربي الله تعالى لأنه مسبب الأسباب"[3] الْمُرَاوَدَةُ الطَّلَبُ بِرِفْقٍ وَلِينُ الْقَوْلِ، وَالرَّوْدُ التَّأَنِّي يُقَالُ: أَرْوِدْنِي أمهلني، والزيادة طَلَبُ النِّكَاحِ. وَمَشَى رُوَيْدًا أَيْ بِرِفْقٍ. أَغْلَقَ الْبَابَ وَأَصْفَدَهُ وَأَقْفَلَهُ بِمَعْنًى، وَقَالَ الْفَرَزْدَق[4]

مَا زِلْتُ أُغْلِقُ أَبْوَابًا وَأَفْتَحُهَا ... حَتَّى أَتَيْتُ أَبَا عَمْرِو بْنَ عَمَّارٍ[5]،

وهيت: " كلمة تستعمل للحث على السرعة، وتأتي بمعنى أسرع". [6]

لقد جاء في سورة مريم خطاب غير مباشر للمرأة في قصة مريم ($) التي ذكرها القرآن الكريم في قوله تعالى {وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ}[7] قوله:" {وَمَرْيَمَ}: عطفٌ على «امرأةَ فرعونَ» ضَرَب الله تعالى المَثَل للكافرين بامرأتَيْن وللمؤمنين بامرأتَيْن. قال أبو البقاء: «ومريم أي: واذكر مريمَ، وقيل: ومَثَّل مريمَ». وهذا لا حاجةَ إليه مع ظهور المعنى الذي ذكرْتُه وقرأ العامَّةُ «ابنةَ» بنصب التاء. وأيوب السُّخْتياني بسكون الهاء وَصْلاً، أَجْرى الوصلَ مُجْرى الوقفِ. والعامَّةُ أيضاً «فَنَفَخْنا فيه» أي: في الفَرْج، وعبد الله «فيها» أي: في الجُملة. وتقدَّم في الأنبياء مثله، والعامَّةُ أيضاً «وصَدَّقَتْ» بتشديد الدال. ويعقوبُ وقتادةُ وأبو مجلز وعاصمٌ في روايةٍ بتخفيفِها أي: صَدَقَتْ فيما أخبرَتْ به من أمرِ عيسى (عليه السلام) والعامَّة على «بكلمات» جمعاً. [8] والحسن ومجاهدو الجحدري «بكلمة» بالإفراد. فقيل: المرادُ بها عيسى لأنه كلمة الله وتقدَّم الخلافُ في كتابة «وكتبه» في أواخر البقرة. وقرأ أبو رجاء «وكُتْبِه» بسكون التاء وهو تخفيفٌ حسنٌ، ورُوي عنه «وكَتْبِه» بفتح الكاف. قال أبو الفضل: مصدرٌ وُضِع مَوْضِعَ الاسمِ يعني: ومكتوبِه".[9]

قال ابن القيم: "في ضرب المثل للمؤمنين مريم أيضا: اعتبار آخر، أنها لم يضرها عند الله شيئاً قذف أعداء الله اليهود لها، ونسبتهم إياها وابنها الى ما رأهما الله منه، مع كونها الصديقة الكبرى المصطفاة على نساء العالمين، فلا يضر الرجل الصالح قدح الفجار والفساق فيه وفي هذا أيضا تسلية لعائشة أم المؤمنين، إن كانت السورة نزلت بعد قصة الإفك، وتوطين نفسها على ما قال فيها الكاذبون، إن كانت قبلها". [10]

المطلب الثالث: اساليب التربية والتعليم والإقناع

---

(1) سورة يوسف: آية 23
(2) مدارك التنزيل وحقائق التأويل، النسفي :(103/2)
(3) المصدر نفسه
(4) الفرزدق هو همام ابن غالب بن صعصعة الدارمي التميمي أبو فارس (38ه /658م- 110ه/728م)
(5) ديوان الفرزدق، تحقيق علي فاعور، البحر الطويل :(354/1)
(6) لسان العرب، ابن منظور :(15/ 357)
(7) سورة التحريم: آية 12
(8) تفسير: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي :(375/10)
(9) المصدر نفسه
(10) تفسير القرآن الكريم (ابن القيم)، ابن قيم :(550/1)

مع كل الأسف أن بعض من أمهات من حرص التربية وجعلها مقتصرة على الأبناء دون البنات ونسيت أن الأمانة واحدة والسؤال عن الكل، وأهملت عن أن ابنتها اليوم هي أم للمستقبل التي تنجب بعون الله من يرفع الله بهم الدين، وفي الغفلة عن تربية البنات تكون ضربة، قوية للمجتمع المسلم، والى حاجتنا كآباء وامهات الى منارات تضيء أمر التربية ومنها، واهمها شكر الله على ما يعطينا: سواء بنت كانت او ولد فان الله يهب لمن يشاء البنات والأولاد [1]

قال تعالى {لِلَّهِ مُلْكُ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ ما يَشاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشاءُ إِناثاً وَيَهَبُ لِمَنْ يَشاءُ الذُّكُورَ} [2] ولا يعلم الإنسان اين الخير والنفع، وعليه الشكر على نعمة الله (ﷻ) ولا يتبع أفعال أهل الجاهلية في قوله تعالى {إِذا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ يَتَوارى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ ما بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرابِ أَلا ساءَ ما يَحْكُمُونَ} [3]

وقال النبي محمد (ﷺ) (إن الله كره لكم ثلاثاً: عقوق الأمهات ووأد البنات ومنع وهات) [4] روى الإمام أحمد والطبراني عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله محمد (ﷺ) (من كانت له ثلاث بنات، أو ثلاث أخوات، فأحسن إليهن واتقى الله فيهن دخل الجنة) [5]

من أساليب التربية هو دور المرأة المسلمة في التربية والدعوة الى الله (ﷻ) أن الدين الإسلام كرم المرأة في المجتمع وجعل لها حقوقاً وعليها واجبات، وسلمها أعظم وأهم وظيفة، ألا وهي القيادة على إعداد جيل قوة ومتمسك بمبادئ الدين العظيم الذين هم سيحملون الدين، وإنها مهمة جليلة وأنعم به من قائم بها حق القيام، وإن دور المرأة في التربية هو النواة الاساسية لبناء مجتمع قوي متماسك مترابط، وأيضاً في مجال الدعوة الى الله (ﷻ) [6]

"من استنتاج أن الإسلام يعلق اهمية كبرى على ثقافة المرأة إذا قورنت بثقافة الرجل، لأنه أي الإسلام قد وضع مسؤولية تربية الأجيال الطالعة على عائق المرأة، وغني عن البيان والتكرار أن اعداد الأطفال ليصبحوا مواطنين مسؤولين في المستقبل ليس عملاً مهما فقط، بل أنه في غاية الصعوبة، وأنه من الثابت أيضا أن فترات الطفولة المبكرة تترك طابعا واضحا على الأطفال وتؤثر بهم تأثيرا سيئة سينشؤون مواطنين غير مرغوب بهم في المجتمع، ولا تقتصر مهمة التربية في الإسلام على الرعاية الجسدية بل تتناول كذلك تربيتهم حسب مبادئ الدين الإسلامي وقيمة ومثله العليا، وأنه لمن الاجحاف بحق الإسلام وعدم التقدير لمبادئه أن نرضى للحظة واحدة بفكرة أن الإسلام يسمح لاتباعه بل يحثهم على تسليم اطفالهم لأمهات يجهلن واجباتهن، وحقوقهن ومسؤولياتهن" [7] وقال النبي محمد(ﷺ) (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، فالرجل راع في أهله وهو مسؤول عنهم)[8]

فلا تربية دون قدوة حسنة وأسوة عظيمة، ولا يمكننا أن نتصور خيراً من مرب يخالف حاله مقاله ولذلك كان النبي أبراهيم (#) يضم نفسه في كل دعاء يدعيه، قوله تعالى **{وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنامَ}** [9]، {رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنا وَتَقَبَّلْ دُعاءِ} [10]{رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسابُ} [11] هكذا يكون المربي الناجح لأولاده أو قل المربي الداعية الى اصلاحهم وأن هذا هو المربي

---

(1) ينظر: لمحات في تربية البنات، عبد الملك بن قاسم :(7)
(2) سورة الشورة: آية 49
(3) سورة النحل: الآيتان (58-59)
(4) رواه البخاري، كتاب الأدب، باب عقوق الوالدين من الكبائر، الرقم 2408، (10 /406)
(5) رواه مسلم، كتاب البر والصلة والآدب، باب فضل الإحسان إلى البنات، الرقم 2629، (2030/4)
(6) ينظر: دروس الشيخ محمد إسماعيل المقدم، محمد إسماعيل المقدم :(43/1)
(7) تربية المرأة في الإسلام، صبا الفاهوم، رسالة رفعت لدائرة التربية في الجامعة الامريكية في بيروت لاستكمال المتطلبات لنيل درجة أستاذ علوم، ايار 1964
(8) رواه البخاري، كتاب الجمعة، باب الجمعة في القرى والمدن، الرقم 893، (3،16)
(9) سورة ابراهيم: اية 35
(10) سورة ابراهيم: اية 40
(11) سورة ابراهيم: اية 41

الصالح الذي لا يميل الى شهود الأسباب ولا يجزع من عدم ظهورها، بل دائم الاستعانة بالله (ﷻ) والتوكل على الله تعالى والالتجاء اليه وحده والافتقار الى ما عنده والاتصال بحبله القوي لا يثنيه ،{رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ}[1] لأن المربي تكلانه واستعانته بالله وحده فهو، يدعوه وهذا من صفات المربي في التربية الاولاد سواء البنين او البنات [2] وأن رعاية الله لسيدة مريم -عليها السلام – وتكفله لها في كل امور حياتها {فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَناً} [3]"يخبر ربنا أنه تقبلها من أمها نذيرة، وأنه {أنبتها نباتاً حسناً} أي جعلها شكلا مليحا ومنظراً بهيجاً ويسر لها أسباب القبول، وقرنها بالصالحين من عباده تتعلم منهم العلم والخير والدين.[4]

كانت المرأة في مجتمعنا في العصور الأخيرة محرومة من التعليم، بسبب العادات والتقاليد والاعراف المتبعة تمنع المرأة من حق التعليم، ومع أن الدين الإسلامي يحث على العلم ويأجر عليه صاحبه وقال النبي محمد (ﷺ) (من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً، سهل الله له به طريقاً الى الجنة)[5] ولا يوجد نص قرآني واحد يحرم تعليم المرأة، وكانت فاطمة بنت الشيخ علاء الدين السمرقندي الفقيه على المذهب الحنفي الكبير صاحب كتاب تحفة الفقهاء متوفي (ت539-1144) اشتهرت على أنها كانت فقيهة عظيمة، تزوجها أحد تلاميذ أبيها الشيخ السمرقندي، وقيل عنه أنه شرح تحفته وزوجه أبنته، وكانت فاطمة من فقهها أذا خطئ زوجها تقوم بإرجاعه الى الصواب، لما تأتي الفتوى تخرج وكانت عليها خطها وخط أبيها ،وعندما تزوجت صاحب البدائع، كانت تخرج الفتوى وعليها خطها وخط أبيها وخط زوجها، وما نلاحظه من تأخير المسلمين في العصور الأخيرة هو جهل المرأة وعدم تعلمها لأن الأمهات الجاهلات يربينا أولاد جاهلين ولا علم عندهم مهملين، لذلك يكون نهوض الأمة هو فتح باب التعليم للمرأة ويكثر في المجتمع الأمهات المتعلمات والزوجات العالمات،[6] ومن الخطأ الشائع هو ما يقوم بتعليم وبتدريس الفتاة ما يتم تعليمه للفتى نفس المناهج وهو خطأ فادح وبالغ، أن الفتاة تحتاج في حياتها العملية الى ما ليس يحتاجه الفتى، لأنها تصبح بعد التخرج زوجة وأماً ويجب أن تتعلم ما يفيدها أكثر في حياتها المستقبلية، ولقد أسست مدارس في البلاد العربية لتعليم الفنون النسوية، ويجب أن نكثر من هذه المدارس التي تعلم البنات أصول التربية المنزلية من خياطة ونقش وطبخ وغزل وكل ما تحتاجه لتكون قادرة على أن تدير حياتها المقبلة. [7]

من أساليب التعليم في القرآن الكريم الذي جاء فيه من آيات تحدث عن التعليم من أن تذكر خاطب الله(ﷻ) فيها الرجال والنساء على حد سواء، ليرفع هممهم للجد والعمل والتحصيل وأن يكونوا أصحاب عمل لا كسالة ولا بطرة وليعرفوا الامة على مكانة علم المرأة في الدين عالية، فأن رب العزة يرفع اهله ومن يسلك طريقه [8] قال الله (ﷻ) {يَرْفَعِ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أوتُوا الْعِلْمَ دَرَجاتٍ وَاللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ}[9] بل جعل الله (ﷻ) أهل العلم شهوداً على وحدانيته و ربوبيته وجعل شهادتهم بشهادته مقرونة وذكر الملائكة في هذا تزكية لأهل العلم لأن الله(ﷻ) يشهد من خلقه الا العدول {شَّهِدَ اللهُ أَنَهُ} بل بلغ شأن العلماء وجعل فضلهم أعلى من سواهم كفضل الرسول الكريم محمد (ﷺ) على أدنى الصحابة –رضي الله عنهم - ولو قال الرسول محمد (ﷺ) كفضلي على أعلاكم لكفى به فضلاً و شرفاً، كيف وقد. [10]قال

---

(1) سورة ابراهيم: اية 37
(2) ينظر: أساليب التربية والدعوة والتوجيه من خلال سورة ابراهيم، وسيم فتح الله :(73)
(3) سورة ال عمران: اية 37
(4) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير (29/2)
(5) رواه مسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر، الرقم 2699(2074/4)
(6) ينظر: المرأة بين الفقه والقانون، الشيخ مصطفى السباعي: (133)
(7) المصدر نفسه
(8) ينظر: حقوق المرأة في ضوء السنة النبوية، نوال العيد :(243)
(9) سورة المجادلة: اية11
(10) ينظر: حقوق المرأة في ضوء السنة النبوية، نوال العيد :(243)

النبي محمد (ﷺ) (فضل العالم على العابد كفضلي على أدناهم). [1] كانوا يتعلمن المسمات في المدينة فضل العلم والتعليم وكانوا يتنافسن على طلب العلم وأمور دينهن ودنياهن وقال أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) (نعم النساء نساء الأنصار، لم يمنعهن الحياء أن يتفقهن في الدين) [2] وقال الرسول محمد (ﷺ) (طلب العلم فريضة على كل مسلم وعلى كل مسلمة)[3]

قال النبي محمد (ﷺ) (من يرد الله به خيراً يفقه في الدين) [4] ولقد جاء هذا اللفظ على وجه العموم ليشمل الجميع رجال الأمة ونسائها، وكان النبي محمد (ﷺ) يهتم بتعليم النساء المسلمات اهتماماً عظيماً، ورعاية وعناية كبيرة، وأن الاهتمام بالمعلم وتنمية قدراته وتطورها من أهم الركائز الجودة التعليمية، ولذلك كان المسلمون يحرصون كل الحرص على تطور كفاءة المعلم وقدرته لما لها تأثير على الاجيال بتربيتهم وتعليمهم وقال ابن جماعة: "ألا ينتصب للتدريس إذا لم يكن أهلا له، ومن تصدر قبل أوانه فقد تصدى لهوانه "[5] ولقد كان النبي محمد (ﷺ) يقوم بتعليم النساء في زمن النبوة وكفى بمحمد معلماً ورسولاً كما قال عليه افضل الصلاة والسلام (إنما بعثت معلماً) [6] أن تعليم النساء خصوصية في الدين الإسلامي ،وأن هذه الخصوصية جاءت من خصوصية النساء أنفسهن ،لأن خلقهن الله (ﷻ) بطبيعة خاصة تختلف ،عن الرجال ، كما قال الله (ﷻ) **{ لَيّسَ الذّكَرُ كالأنثى }**[7] أن من أكثر العلوم أهمية ويجب على المرأة تعلمها مما يزودها بالمعلومات الثقافية والشرعية مما يساعدها على القيام بشؤن حياتها وتدبير أمور أسرتها واطفالها ،مما تسهم به في خدمة الأمة الإسلامية وخصوصاً بنات جنسها ،فالمنهج التعليمي للمرأة يعلمها كيف تكون أم صالحة، ومربية صالحة، أم بيت صالحة، وينمي لديها الملكات الأنوثية من الشرف والعفة والحياء، والبعد عن المحرمات والفتن والتبرج الى الشرف والعفة والنزاهة [8]

وأن ام المؤمنين عائشة (}) كانت كبار الصحابة يأتونها ويلجأ اليها يسألونها في معظم أمور الدين، {وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ}[9]، وكذلك كانت لها روايات وحفظها للشعر، وقراءة القرآن الكريم وتعلمها لعلومه، الكل يدرك الدور الذي كانت تقوم به في الحديث النبوي والفقه واصوله ، والسيرة وغيرها، جزاها الله عنا خير الجزاء ،ولم تكن السيدة عائشة وحدها بل هناك من زوجات النبي اللاتي يتعلمنَّ الدين، وكانت السيدة أم سلمة وحفصة (رضي الله عنهن) وغيرهن من النساء اللاتي يسألوهن ويستفتوهن ما خفي عليهم من أحكام الدين، ولقد عرف جماعة منهن برواية عن النبي محمد (ﷺ)،[10] ولقد أكملت المرأة المسلمة واجباتها في الجهاد في سبيل الله (ﷻ) على أكمل وجه وأتمه، ولقد كانت تداوي الجرحة وتعد الطعام والشراب لمقاتلين بين طعنات الرماح وضربات السيوف وتساقط النبال، فكيف لا تقوم بواجبها تجاه التعليم ،وأن اول شهيدة في الإسلام هي سمية أم ياسر –رضي الله عنها – فلولا علم المرأة ومعرفتها بواجبها لما كانت تقوم

(1) رواه الترمذي في سننه، كتاب العلم، باب فضل الفقه على العبادة، الرقم 2685، (50/5)
(2) رواه البخاري، كتاب العلم، باب الحياء في العلم، رقم 130، (34/1)
(3) رواه ابن ماجة في سننه، كتاب المقدمة، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم، رقم 224، (81/1)
(4) رواه البخاري، كتاب العلم، باب العلم قبل القول والعمل، الرقم 67، (28/1)
(5) ابن جماعة، محمد بن إبراهيم بن سعد الله الكتابي المتوفى سنة 733 ه، ينظر: تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم بدون طبع ولا نشر، المجموعة الشاملة، :(24)
(6) رواه ابن ماجه في سننه، كتاب المقدمة، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم، الرقم 229، (92/1)
(7) سورة ال عمران: اية 36
(8) ينظر: الإسلام، سعيد حوي :(109/2)
(9) سورة الاحزاب: اية 53
(10) ينظر: دراسات في الثقافة الإسلامية، أ.د. أحمد محمد أحمد الجلي: ط1، 2006 شركة السودان للعملة المحدودة، الخرطوم (246)

بكل هذه المواقف الشجاعة العظيمة،[1] فأن جهل المرأة يسبب شقاء للأمة لأن الأولاد يتعلمون من أمهم ويتلقنون الكثير منها فإذا كانت الأم جاهلة يصبح أولادها جهلة لا يتعلمون منها شيء، واذا كانت تعلم الكثير من أمور الدين والشريعة سوف تعلمهم وإذا كانت حافظة لكتاب الله وسنه سوف يكون أولادها حافظون لان الام هي المعلم الاول لأولادها، وملقنتهم الاولى لدروس الحياة، فيجب تعليمها وتدريبها على حب الأمة الإسلامية واعتقاد حسن في الدين، والتعلم والعمل بأحكامه، لتصبح المرأة فقيها وعالمة بواجباتها التي كلفها به الشرع، وتعلم بنوايا من يريد تحريرها، وغير ذلك من يريد من اساليب الخبيثة التي تريد محاربة الدين الإسلام.[2]

هناك العديد من الأحاديث النبوية الشريفة التي تدل على تعليم الرسول محمد (ﷺ) للنساء وأهتم في تعليمها اهتمام كبيرةً، روية أبي سعيد الخدري (رضي الله عنه)(قالت امرأة: يا رسول الله، غلبنا عليك الرجال، فاجعل لنا يوماً فوعدهن يوماً، فلقيهن فيه، فوعظن وأمرهن. [3] ليس هناك خلاف بين الفقهاء في مشروعية تعلم وتعليم المرأة القرآن الكريم والعلوم والآداب من الفقهاء قال اوجب قيام المتأهلة من النساء بتعليم علوم وأحكام الشرع، كما كانت تعمله السيدة عائشة –رضي الله عنها– ونساء تابعاتها. [4] قال الله (ﷻ) النساء النبي محمد (ﷺ) {وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللهِ وَالْحِكْمَةِ} [5] ويجب أن يكون تعليم المرأة مع مراعات آدب أوامر الدين للمرأة بالتزام بالحجاب الشرعي وعدم الاختلاط بالرجال وعليها بالعفة والحياء وعدم التبرج والزينة، وعدم الخضوع بالكلام الا إذا كان هناك حاجة ضرورة للكلام مع الرجال. [6] وكذلك من اقوال النبي محمد (ﷺ) في الحث التعليم النساء عن أبي موسى الأشعري (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (ﷺ) (ثلاث لهم أجران ورجل كانت عنده أمة فأدبها فأحسن تأديبها وعلمها فأحسن تعليمها، ثم أعتقها فتزوجها) [7] وكذلك قال الله تعالى في كتابه يحث على التعليم وليس للرجال بل الرجال والنساء {قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ} [8]
"أي لا يستويان كما يستوي العالم والجاهل {إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ} [9] يتعظ {أُولُو الْأَلْبَابِ} أصحاب العقول. [10]

وأن لبس القناع من أساليب التي ترفع من شان المرأة وتعلي من قدرها في المجتمع ولو عرفنا القناع نقول: هو قناع المرأة: هو ما يستر به المرأة وجهها وبدنها [11]، ويدل على هذا الكلام رواية أنس "مرت بعمر(رضي الله عنه) جارية منتقبة فعلاها بالدرة، وقال: يا لكاع، تتشبهين بالحرائر؟ ألقي القناع"[12] ويدل على ذلك المقنع الكندي، سمي مقنعا، لأنه كان لا يخرج على الناس إلا على وجه ستر، وقال احمد بن يعقوب في تاريخه "كانت العرب تحضر سوق عكاظ وعلى وجوهها البراقع، فيقال: إن أول عربي كشف قناعه ظريف بن غنم العنبري"[13]

(1) المصدر نفسه
(2) ينظر: الشباب المسلم في مواجهة التحديات، د. عبد الله ناصح علوان :(144)
(3) رواه البخاري، كتاب العلم، باب هل يجعل للنساء يوم على حدة في العلم ؟،الرقم 101، (50/1)
(4) ينظر: كتاب الموسوعة الفقهية الكويتية، مجموعة من المؤلفين (12/13)
(5) سورة الاحزاب: اية 34
(6) المصدر نفسه :(13/13)
(7) رواه البخاري، كتاب العلم، باب تعليم الرجل أمته وأهله، الرقم 97، (162/1)
(8) سورة الزمر: اية 9
(9) سورة الرعد: من الآية 19
(10) كتاب تفسير الجلالين، المحلي والسيوطي :(607)
(11) ينظر: معجم لغة الفقهاء، محمد رواس :(338)
(12) ينظر: فتح البيان، لنواب صديق حسن خان :(316/7)
(13) ينظر: كتاب إظهار الحق والصواب في حكم الحجاب، سعيد بن وهف القحطاني :(22)

وقال الحافظ قول السيدة عائشة -رضي الله عنها –"فاختمرن بها "بمعنى: غطين وجوههن، وصفة ذلك بأن تضع الخمار على رأسها، وترميمه من الجانب الأيسر، وهو التقنع، وقال الفراء[1] كانوا نساء العرب في الجاهلية تسدل خمارها من ورائها، وتكشف ما هو قدامها، فأمرها بالاستتار، فأقول: تفسير الحافظ "غطين وجوهن "، فيهي تناقض مع قوله: "وصفة ذلك ....." لأن هذا لو طبق لكان الوجه مكشوفاً ما تغطى! يؤكد الحافظ تشبيه خمار المرأة بعمامة الرجل، ذلك قوله "وهو التقنع "، كما في معجم الوسيط وغيره "[2]

تقنعت المرأة: لبست القناع وهو ما تغطي به المرأة رأسها) التقنع: هو ما يغطي الرأس بناء على ما سبق فقال: "وجوههن " احتمال أن يكون هناك خطأ في الناسخ.[3]

وقال النبي محمد(ﷺ) (خمروا آنيتكم)[4] معنى الحديث أي غطوا فوهتا ووجهها، وقال النميري:

يخمرن أطراف البنان من التقى ..... ويخرجن جنح الليل معتجرات[5]

وله تسمية عند العرب ايضاً: المقنع ويجمع يسمى مقانع، هو من التقنع من الستر، وفي حديث رواه الأمام أحمد أن النبي محمد(ﷺ) كان إذا صلى ركعتين رفع يديه يدعو يقنع بهما وجهه.[6] ويسمى كذلك: النصيف قال النابغة يصف المرأة في شعره:

سقط النصيف ولم ترد إسقاطه .....فتناولته واتقتنا باليدِ.[7]

ويسمى: الغدفة، مادته غدف، أصل صحيح يدل ذلك على الستر والغطية، ويقال: عند العرب أغدفت المرأة قناعها، بمعنى أرسلته علة وجهها، وقال عنترة في بيته الشعري:

إن تغدفي دوني القناع فإنني .....طب بأخذ الفارس المستلئم[8]

وأن القناع يصف لبسه: أن تضع المرأة الخمار على رأسها، وبعده تلويه علة عنقها بصفة التحنك وتديره على وجها، ثم ما بقية منه تلقيه على وجهها ونحرها وصرها، وهي بهذه الطريقة تغطي جميع ما كشفه في بيتها لأنه لا يجوز أن يراه أحد.[9] عن أم علقمة قالت: رأيت حفصة بنت عبدالرحمن بن أبي بكر، دخلت الى أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها- وكان خمارها رقيق لم يستر جنبيها، فشقته السيدة عائشة –رضي الله عنها– وقالت: لها أما تدرين ما أنزله الله في سورة النور؟ دعت السيدة عائشة بخمار فكستها.[10]

الخاتمة:

الحمد لله حمداً يوافي نعمه ويكافئ مزيده وهو سبحانه الذي هداني لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هداني الله وزادني علما وعلمني مالم اعلم وصدق الله إذ قال {عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ} سورة العلق الآية: 5، وحسبي اني بذلت جهدي كله كي أخرج بمثل هذا البحث الذي اسأل الله ان ينفعني اولاً به ثم طلاب العلم. وقد توصلت الى النتائج من خلال بحثي ومن اهمها:

---

(1) ينظر: معاني القرآن، الفراء :(249/2)
(2) معجم الوسيط: (739/2)
(3) ينظر: كتاب كشف الغمة عن أدلة الحجاب في الكتاب والسنة، أمل آل خميسة: (103)
(4) رواه مسلم، كتاب الأشربة، باب تغطية الإناء وايكاء السقاء، الرقم :2012، (1593/3)
(5) ديوان الأعشى ميمون بن قيس ، البحر: الطويل، القافية مطلقة (169/1)
(6) رواه الأمام احمد، مسند عبدالله بن عمر –رضي الله عنهما – الرقم:5580، (77/9)
(7) النابغة الذبياني، البحر الطويل، القافية المطلقة حرف الروي د، تحقيق محمد أبو فضل إبراهيم (67/1) ديوان النابغة الذبياني
(8)عنترة بن شداد، البحر الطويل، القافية حرف الروي الألف المقصورة الهاء تحقيق محمد عبدالقادر(234/1)
(9) ينظر: كتاب حراسة الفضيلة، بكر أبو زيد: (27-28)
(10) المصدر نفسه :(28)

1- إن المرأة نالت بالخطاب القرآني مكانةً مرموقة عاليةٍ اذا ما قارنت بما كانت عليه في الامم والملل السابقة.
2-إن المنهج الذي خطه القرآن لها ورسمه جعلها تحسن التعامل مع خالقها ومع مَن حولها من الناس.
3-إتضح لي أن المرأة مثلها مثل اللؤلؤة في قوقعتها لما احاطها به القرآن من رعايةٍ وعنايةٍ ومحافظةٍ.
4-إن من النساء مَن كانت قائدة ورائدة واسوة يحتذى بها ويقتدى بها.
واوصي بأن المرأة عبر لا ينضب ومعين لا ينفد ومهما تكلمنا وقلنا فان الحديث يبقى له بقية.
لذا اقترح ان يخاض في هذا العباب ويكتب فيه من ابواب اخرى ودليلي على ذلك ان الاولين كتبوا عن المرأة والمحدثين كتبوا ومع ذلك لم ينتهوا.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١- أدب الحوار في الإسلام، محمد سيد طنطاوي، ت1431، دار المعارف القاهرة / مصر ط:1 تاريخ النشر 1997م

٢- أساليب التربية والدعوة والتوجيه من خلال سورة ابراهيم، وسيم فتح الله، دار الفكر.

٣- إظهار الحق والصواب في حكم الحجاب والتبرج، والسفور والخلوة بالمرأة الأجنبية، وسفرها بدون محرم، والاختلاط في ضوء الكتاب والسنة وآثار السلف الصالحين، سعيد بن علي وهب القحطاني، الناشر: مطبعة سفير/الرياض، د.ط / د.ت.

٤- الإتقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، ط1، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة ،1394ه-1974م.

٥- الاعشى، البحر الطويل، القافية مطلقة، حرف الراوي، تحيق محمد أبو فضل إبراهيم

٦- البيت من شواهد أبي عبيدة والبيت: من مشطور الرجز لرؤية ابن العجاج، ديوانه ص16

٧- التحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، ت: 1393هـ، دار سحنون للنشر والتوزيع –تونس 1997 م.

٨- الجامع لأحكام القرآن، أبوعبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي المحقق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب /الرياض المملكة العربية السعودية، ط، 1423ه-2003م.

٩- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي، ت756، المحقق د. أحمد محمد الخراط، دار القلم/ دمشق د.ط ، د.ت

١٠- الدر المنثور في التفسير بالماثور، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، ت911ه تحقيق: مركز هجر للبحوث، دار هجر– مصر، سنة النشر 1424ه-2003م د.ط

الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري، ت606هـ، دار إحياء التراث العربي –بيروت، ط:3، 1420هـ

١١- الراوي الامام أحمد ابن حنبل، كتاب مسند الامام احمد بن حنبل، دار الكتب العلمية /بيروت، المحقق شعيب الأرناؤوط، تاريخ النشر 1405ه-1985م ،د.ط

١٢- الشاب المسلم في مواجهة التحديات، عبدالله ناصح علوان، دار الفكر الإسلامي/بيروت ،تاريخ النشر 2005م، د.ط

١٣- الفرزدق البحر الطويل القافية حرف الراوي: الراء، ديوان الفرزدق.

١٤- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبدالرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي، ت 542ه، المحقق: عبد السلام عبدالشامي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، طبعة:1، 1422ه-2001م.

١٥- المرأة بين الفقه والقانون، الشيخ مصطفى السباعي، المملكة العربية السعودية / الرياض دار الوراق للنشر والتوزيع، ط1، 1420ه-1999م.

١٦- الموسوعة الفقهية الكويتية، لمجموعة المؤلفين، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية /الكويت، الطبعة من 1404-1427ه، د.ت.

١٧- النكت والعيون، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي الشهير بالماوردي، ت450، المحقق السيد ابن عبد المقصور بن عبدالرحيم، دار الكتب العلمية –بيروت /لبنان د.ط
١٨- تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم، بدر الدين ابن أبي إسحاق إبراهيم ابن أبي الفضل سعد الله ابن جماعة الكناني، ت 733ه، دار الكتب العلمية/بيروت/لبنان، تاريخ النشر 236، د.ط
١٩- تفسير الجلالين، جلال الدين محمد بن أحمد المحلي، ت 864، وجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، ت 911ه، دار الحديث –القاهرة ط 1 د.ت
٢٠- تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، ت :774، المحقق سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط:2، 1420هـ -1999م.
٢١- جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، ت310ه، المحقق: احمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط:1، 1420ه-2000م د.ت.
٢٢- حراسة الفضيلة، بكر بن عبدالله ابو زيد بن محمد بن عبدالله بن بكر بن عثمان بن يحيى بن غيهب بن محمد، ت1429، دار العاصمة للنشر والتوزيع /الرياض ط11 -1426ه -2005م.
٢٣- حقوق المرأة في ضوء السنة النبوية، نوال بنت عبدالعزيز العيد، دار الحضارة للنشر والتوزيع، ط1 1433ه – 2021م د.ت.
٢٤- دراسات في الثقافة الإسلامية، أحمد محمد أحمد الجلي، دار المعارف/القاهرة، تاريخ النشر 2002م، ط 2006.
٢٥- دروس الشيخ محمد اسماعيل المقدم، محمد اسماعيل المقدم، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي – الاسكندرية /مصر ط1، 1431ه -2010م، د.ت.
٢٦- رسالة تربية البنات في الإسلام، صبا الفاهوم، رسالة قدمت الى تربية في جامعة الامريكية في بيروت لاستكمال المتطلبات لنيل درجة استاذ علوم، ايار 1964م.
٢٧- سنن ابن ماجة، دار الفكر/ القاهرة، المحقق محمد فؤاد عبد الباقي، تاريخ النشر 1407ه-1987م، د.ط.
٢٨- سنن الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، ت279، دار التراث العربي/ بيروت، المحقق محمد فؤاد عبد الباقي، ط:1، 1373ه-1954م.
٢٩- صحيح البخاري، أبو عبدالله بن اسماعيل البخاري الجعفي، ت 256، المحقق محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة – بيروت، ط:1، 1422هـ -2001م.
٣٠- صحيح البخاري، دار الفكر/القاهرة، المحقق: محمد فؤاد عبدالباقي، تاريخ النشر1407ه-1987م، د.ط.
٣١- صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الجاح القشيري النيسابوري، دار الحديث/القاهرة، المحقق: مصطفى عبد القادر، تاريخ النشر 1414ه-1994م، د.ط ،د.ت.
٣٢- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، ت261، المحقق محمد فؤاد.
٣٣- عنتر بن شداد، البحر الطويل، القافية حرف الألف المقصورة الهاء،تحقيق محمد عبدالقادر.
٣٤- غرائب القرآن ورغائب الفرقان، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري، ت 850ه المحقق: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتاب العلمية –بيروت، ط1، 1416ه.
٣٥- فتح البيان، النواب حسن خان، دار الكتب العلمية/بيروت، تاريخ النشر 1400ه-1980م، د.ط .
٣٦- فتح القدير، محمدبن علي بن محمد بن عبدالله الشوكاني اليمني، ت1250 دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت ،ط:1، 1414ه.
٣٧- كشف الغمة عن أدلة الحجاب في الكتاب والسنة (بمناقشة رأي الشيح الألباني –وجلاء الحق للأمة)، أمل محمد آل خميسة، ط:2، 1442ه-2021م، د.ت.
٣٨- لسان العرب، جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، ت 711، دار صادر– بيروت– ط:3، 1414ه -1994م، د.ت.

٣٩- لمحات في تربية البنات، عبدالملك بن قاسم، دار القاسم للنشر والتوزيع /المملكة العربية السعودية /الرياض، ط1، 1423ه -2002م، د.ت.
٤٠- مدارك التنزيل وحقائق التأويل، أبو البركات عبدالله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي.
٤١- معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبدالله بن منظور الديلمي الفراء، ت 207.
٤٢- معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، دار مكتبة المعارف/القاهرة، تاريخ النشر ط:1، 1380 هـ، 1960م
٤٣- معجم لغة الفقهاء، محمد رواس قلعجي، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ط:2، 1408ه-1988م، د.ت.
٤٤- مفاتيح الغيب، التفسير الكبير، **أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي** الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت606هـ)،الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت ط3- 1420 هـ.

Sources and References

The Holy Quran

1- The Art of Dialogue in Islam, Muhammad Sayyid Tantawi, 1431, Dar al-Ma'arif, Cairo, Egypt, 1st edition, published in 1997.
2- Methods of Education, Da'wah, and Guidance Based on Surah Ibrahim, by Wasim Fathallah, Dar al-Fikr.
3- Clarifying the Truth and What Is Right Regarding the Rulings on the Hijab and Adornment, Unveiling, Being Alone with a Non-Mahram Woman, Her Traveling Without a Mahram, and Mixing of the Sexes in Light of the Qur’an, the Sunnah, and the Traditions of the Righteous Predecessors, by Sa’id ibn ‘Ali Wahb al-Qahtani; Publisher: Safir Press, Riyadh; No date of publication; No edition.
4- Mastery of the Sciences of the Qur’an, by Abd al-Rahman ibn Abi Bakr and Jalal al-Din al-Suyuti, 1st ed., Egyptian Book Authority, Cairo, 1394 AH–1974 CE.
5- Al-A'sha, The Long Sea, Free Verse, The Narrator's Letter, edited by Muhammad Abu Fadl Ibrahim.
6- The verse is from the collection of Abu Ubayda, and the verse itself is a fragment of a rajaz poem by Ru'ya ibn al-Ajaj, found on p. 16 of his collection.
7- The Sound Exegesis and Enlightenment of the New Mind: An Exegesis of the Noble Qur’an, by Muhammad al-Tahir ibn Muhammad ibn Muhammad al-Tahir ibn Ashour al-Tunisi, published in 1393 AH, Dar Sahnoon for Publishing and Distribution – Tunis, 1997 CE.
8- Al-Jami' li-Ahkam al-Qur'an* (The Comprehensive Collection of the Rulings of the Qur'an), by Abu 'Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Abi Bakr ibn Farah al-Ansari al-Khazraji; edited by Hisham Samir al-Bukhari; Dar 'Alam al-Kutub, Riyadh, Saudi Arabia; 1423 AH / 2003 CE.
9- Al-Durr al-Masun fi 'Ulum al-Kitab al-Muknun, by Abu al-'Abbas Shihab al-Din Ahmad ibn Yusuf ibn 'Abd al-Da'im, known as al-Samin al-Halabi (d.

756 AH), edited by Dr. Ahmad Muhammad al-Kharrat, Dar al-Qalam, Damascus, no date of publication or edition.
10- Al-Durr al-Manthur fi al-Tafsir bi al-Mathur, by Abd al-Rahman ibn Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti, d. 911 AH; edited by the Hijr Research Center, Dar Hijr – Egypt; published in 1424 AH / 2003 CE, 1st ed.
11- Narrator: Imam Ahmad ibn Hanbal; Book: Musnad Imam Ahmad ibn Hanbal; Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut; Editor: Shu‘ayb al-Arna’ut; Publication Date: 1405 AH / 1985 CE; No. of Editions: n.d.
12- Al-Nukat wa al-Ayun, Abu al-Hasan Ali bin Muhammad bin Muhammad bin Habib al-Basri al-Baghdadi, known as al-Mawardi, d. 450, edited by Sayyid Ibn Abd al-Maqsur bin Abd al-Rahim, Dar al-Kutub al-Ilmiyah – Beirut / Lebanon, no edition
13- Anwar al-Tanzil wa Asrar al-Ta'wil, Nasir al-Din Abu Sa'id Abdullah bin Umar bin Muhammad al-Shirazi al-Baydawi Bin Muhammad al-Tahir bin Ashour al-Tunisi, d. 1393 AH, Dar Sahnoun Publishing and Distribution – Tunis 685 AH, edited by Muhammad Abd al-Rahman al-Mar'ashli, Dar Ihya al- Turath al-Arabi – Beirut, 1st edition 1418 AH ,710 AH, edited by Yusuf Ali Badiwi, reviewed and presented by Muhyiddin Dib Mesto, Dar al-Kalim al-Tayyib / Beirut, 1st edition 1419 AH-1998 AD
14- Tadhkirat al-Sami' wa al-Mutakallim fi Adab al-'Alam wa al-Muta'allim (Reminder to the Listener and Speaker on the Etiquette of the World and the Learned), Badr al-Din ibn Abi Ishaq Ibrahim ibn Abi al-Fadl Sa'd Allah ibn Jama'a al-Kanani, 733 AH, Dar al-Kutub al-'Ilmiya / Beirut / Lebanon, date of publication 236, D.T.
15- Tafsir al-Jalalayn, Jalal al-Din Muhammad ibn Ahmad al-Mahalli, d. 864, and Jalal al-Din Abd al-Rahman ibn Abi Bakr al-Suyuti, d. 911 AH, Dar al-Hadith – Cairo, 1st edition, n.d.
16- Tafsir al-Qur'an al-Azim, Tafsir al-Qur'an al-Azim, Abu al-Fida Ismail ibn Umar ibn Kathir al-Quraishi al-Basri then al-Dimashqi, d. 774, investigator Sami ibn Muhammad Salama, Dar Tayba for Publishing and Distribution, 2nd edition, 1420 AH - 1999 AD
17- Jami' al-Tirmidhi, Abu Isa Muhammad ibn Isa al-Tirmidhi, d. 279, Dar al- Turath al-Arabi / Beirut, Investigator Muhammad Fuad Abdul-Baqi, 1st edition 1373 AH/1954 AD
18- Women's Rights in Light of the Prophetic Sunnah, Nawal bint Abdulaziz Al- Eid, Dar Al-Hadara Publishing and Distribution, 1st edition, 1433 AH - 2021 AD, n.d. , Dar Ibn Kathir, Dar Al-Kalim Al-Tayyib - Damascus, Beirut, 1st edition, 1414 AH.
19- Dar Al-Masriya for Authorship and Translation – Egypt, 1st edition, n.d.
20- Studies in Islamic Culture, Ahmad Muhammad Ahmad Al-Jali, Dar Al-Ma'arif / Cairo, date of publication 2002, 2006 edition.

21- Thesis on the Education of Girls in Islam, Saba Al-Fahoum, thesis submitted to the Faculty of Education at the American University of Beirut to complete the requirements for a degree in science, May 1964 Dar 1997 AD .
22- Sunan Ibn Majah, Dar Al-Fikr, Cairo, Investigator Muhammad Fuad Abdul- Baqi, Date of Publication 1407 AH-1987 AD, 1st Edition
23- Sahih al-Bukhari, Abu Abdullah ibn Isma'il al-Bukhari al-Ja'fi, d. 256, edited by Muhammad Zuhair ibn Nasir al-Nasir, Dar Tuq al-Najah, Beirut, 1st edition, 1422 AH/2001 AD
24- Sahih al-Bukhari, Dar al-Fikr, Cairo, Investigator: Muhammad Fuad Abdul- Baqi, Date of Publication: 1407/1987, D.T.
25- Sahih Muslim, Abu al-Hussein Muslim ibn al-Jah al-Qushayri al-Nisaburi, Dar al-Hadith, Cairo, editor: Mustafa Abd al-Qadir, date of publication 1414 AH/1994 AD, d.t., d.t.
26- Sahih Muslim, Muslim bin Al-Hajjaj bin Muslim Al-Qushayri Al-Nisaburi, , Investigator: Muhammad Fuad
27- Antar ibn Shaddad, Al-Bahr al-Tawil, Al-Qafiyah Al-Alf al-Maqsura al-Ha, Investigated by Muhammad Abdulqadir
28- Gharaib al-Qur'an wa Raghaib al-Furqan, Nizam al-Din al-Hasan ibn Muhammad ibn Husayn al-Qumi al-Nisaburi, d. 850 AH Investigator: Sheikh Zakariya Amirat, Dar al-Kitab al-Ilmiya – Beirut, 1st edition 1416 AH.
29- Fath al-Bayan, Al-Nawab Hassan Khan, Dar al-Kitab al-Ilmiya, Beirut, published 1400 AH/1980 AD, Dr. T.
30- Fath al-Qadir, Muhammad ibn Ali ibn Muhammad ibn Abdullah al-Shawkani al-Yemeni, 1250 AH.
31- Kitab Asalib al-Tarbiyah wa al-Da'wah wa al-Tawjih min Thurrat Surah Ibrahim (Methods of Education, Da'wah, and Guidance through Surah Ibrahim), Wasim Fathallah, Dar al-Fikr
32- Kitab Azhar al-Haqq wa al-Sawab fi Hukm al-Hijab wa al-Tabarruj, al-Sufur wa al-Khulwa bi al-Mar'a al-Ajman, wa Safaruha bi-ma'a Mahram, wa al-Ikhtilath fi al-Nour al-Kitab wa al-Sunnah wa Athar al-Salaf al-Salihin, Sa'id bin Ali Wahb al-Qahtani, Publisher: Matba'at Safir / Riyadh, D.T., D.T.
33- Women Between Jurisprudence and Law, Sheikh Mustafa al-Sibai, Saudi Arabia/Riyadh, Dar al-Waraq Publishing and Distribution, 1st edition, 1420 AH/1999.
34- The Kuwaiti Fiqh Encyclopedia, Various Authors, Ministry of Awqaf and Islamic Affairs, Kuwait, 1404-1427 AH edition.
35- Guardianship of Virtue, Bakr Abdullah Abu Zeid bin Muhammad bin Abdullah bin Bakr bin Uthman bin Yahya bin Ghayb bin Muhammad, 1429, Dar Al-Asima Publishing and Distribution, Riyadh, 11th edition, 1426 AH
36- The Lessons of Sheikh Muhammad Ismail Al-Muqaddam, Muhammad Ismail Al-Muqaddam, Dar Al-Khalifa for Islamic Books - Alexandria / Egypt, 1st edition, 1431 AH - 2010 AD, n.d.

37- Book: Removing the Veil from the Evidence of Hijab in the Qur'an and Sunnah (with a discussion of the opinion of Sheikh Al-Albani - and clarifying the truth for the nation), Amal Muhammad Al-Khamisa, 2nd edition, 1442/2021, n.d.
38- Book: Glimpses into the Upbringing of Girls, Abdulmalik bin Qasim, Dar Al- Qasim Publishing and Distribution, Saudi Arabia, Riyadh, 1st edition, 1423 AH/2002 AD, n.d.
39- Lisan al-Arab (The Tongue of the Arabs), Jamal al-Din Muhammad bin Makram bin Manzur al-Ifriqi al-Masri, 711, Dar Sadir – Beirut – 3rd edition 1414 AH / 1994 AD, n.d.
40- Madarik al-Tanzil wa Haqaiq al-Ta'wil, Abu al-Barakat Abdullah bin Ahmad bin Mahmoud Hafiz al-Din al-Nasafi
41- Ma'ani al-Qur'an, Abu Zakariya Yahya bin Ziyad bin Abdullah bin Manzur al- Dailami al-Fara, d. 207
42- Ma'jam al-Waseet, Arabic Language Academy, Dar Maktabat al-Ma'arif, Cairo, date of publication, 1st edition
43- Ma'jam Lughat al-Fuqaha, Muhammad Rawwas Qalaji, Dar al-Nafais for Printing, Publishing and Distribution, 2nd edition, 1408-1988, n.d.
44- Mafatih al-Ghayb, Al-Tafsir al-Kabir, Abu Abdullah Muhammad ibn Umar ibn al-Hasan ibn al-Hussein al-Taymi .